الموادعة في فكر الرسول محمد (ﷺ) حتى معركة الاحزاب

م . د وسن عبد الأمير حمود
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية

البريد الإلكتروني Email: wasin-a@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الموادعة، فكر ، الاحزاب ، معركة ، الرسول .

كيفية اقتباس البحث
حمود، وسن عبد الأمير ، الموادعة في فكر الرسول محمد (ﷺ) حتى معركة الاحزاب،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Peaceful coexistence in the thought of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) up to the Battle of the Trench

M. Dr. Wasin Abdul-Amir Hamoud
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Dhi Qar
Dhi Qar Center for Historical and Archaeological Studies

Keywords : Peace, Thought, Parties, Battle, The propht.

How To Cite This Article
Hamoud, Wasin Abdul-Amir, Peaceful coexistence in the thought of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) up to the Battle of the Trench,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines the relationship of the Islamic state during the time of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) with the Arab tribes that practiced peace. It clarifies the concept of peace in the Prophet Muhammad's (peace and blessings be upon him and his family) thought as a diplomatic tool, not a sign of military weakness. A study of the locations of these peace-seeking tribes reveals their strategic importance for trade caravans. Furthermore, the Prophet (peace and blessings be upon him and his family) recognized the importance of these tribes from the moment of his migration to Medina. He (peace and blessings be upon him and his family) defined the position of these peace-seeking tribes and was able to neutralize some of them in the conflict with the Quraysh and their allies. These peace-seeking tribes observed the political events of the Islamic state during the time of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family), and how the Prophet (peace and blessings be upon him and his family), through his

political acumen and military skill, was able to control the regions. Around the city, his leadership became the one directing political events and making decisions. He disrupted the political rapprochement between the forces opposing the Islamic state - the Quraysh and the Jews - and the Arab tribes supporting them at that time. The Messenger Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) succeeded in securing trade routes and geographically isolating the Quraysh. These peaceful tribes realized that what the Messenger Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) had brought was the truth. After some of their men converted to Islam in the early years of the migration of the Messenger Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) to Medina, their numbers increased year after year. Then all these tribes came to the Messenger Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) and declared their Islam

الملخص

تناول هذا البحث علاقة الدولة الإسلامية في عهد الرسول محمد (ﷺ) بالقبائل العربية الموادعة وبيان مفهوم في فكر الرسول محمد (ﷺ) كأداة دبلوماسية وليس كضعف عسكري، وعند دراسة مواطن تلك القبائل الموادعة، اتضح أن لموقعها أهمية استراتيجية لمرور القوافل التجارية، إضافة إلى أن الرسول محمد ﷺ) أدرك أهمية تلك القبائل منذ هجرته إلى المدينة المنورة، فحدد (ﷺ) موقف تلك القبائل الموادعة، واستطاع تحييد بعضها عن الصراع مع قريش وحلفاءها، ولقد كانت القبائل الموادعة تراقب الأحداث السياسية للدولة الإسلامية في عهد الرسول محمد(ﷺ)، وكيف استطاع الرسول محمد(ﷺ) بفكره السياسي وحنكته العسكرية ان يسيطر على المناطق الواقعة حول المدينة واصبحت قيادته هي الموجهة للأحداث السياسية، وهي صاحبة اتخاذ القرار، فزعزع التقارب السياسي بين القوى المعارضة للدولة الإسلامية . قريش واليهود . والقبائل العربية المساندة لهم حينذاك ونجح الرسول محمد (ﷺ) بتأمين طرق التجارة وعزل قريش جغرافياً، ادركت هذه القبائل الموادعة، أن ما جاء به الرسول محمد (ﷺ) هو الحق، فبعد أن أسلم بعض رجالها في السنوات الأولى من هجرة الرسول محمد(ﷺ) إلى المدينة أخذت اعدادهم تزداد سنة بعد سنة ثم وفدت جميع هذه القبائل على الرسول محمد ﷺ) وإعلان إسلامها .

المقدمة

تعد كتابة تاريخ القبائل العربية من أهم المواضيع التي نالت عناية الباحثين، وذلك من خلال الدور الذي قدمته تلك القبائل في مجالات مختلفة سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، وجاءت هذا البحث لتسليط الضوء على القبائل الموادعة

وموقفها من الدولة الإسلامية في عهد الرسول محمد (ﷺ) وكيف استطاع (ﷺ) أن يجعل منها قبائل محايدة من دولة المدينة على الرغم من وجود قبائل عربية معادية للإسلام وأخرى مؤيدة له منذ البداية ، وهذا أن دل على شيء فأنه يدل على ما يحمله الرسول محمد (ﷺ) من فكر سياسي وكياسة وحنكة عسكرية ساهمت بشكل كبير في عدم فتح جبهة حرب مع تلك القبائل الموادعة .

أن السياسة التي أتبعها الرسول محمد (ﷺ) مع القبائل العربية الموادعة لا تترجم إلى خوف الرسول محمد (ﷺ) من مواجهتهم وغزوهم، بقدر عدم تشتيت الجيش الإسلامي وخلق عدو جديد أو ربما يصبحوا حلفاء لقريش واليهود العدو الأول للإسلام ، ومن جهة أخرى نجد أن الرسول (ﷺ) كان همه ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي ، وكذلك ترسيخ روح الانسانية والألفة بين أبناء المجتمع ويؤكد لهم أن الدين الجديد هو رحمة وليس نقمة عليهم بل جاء ليخلصهم من العصبية القبلية ورواسب الجاهلية ، لذا نجده (ﷺ) لم يتردد بأن يقر للقبائل الموادعة على ديارهم وأموالهم، ومشاركة بعض رجالها بالغزوات والسرايا ، وكلفهم ببعض المهام الإدارية والعسكرية .

ان العبقرية القيادية والفكر السياسي والعسكري للرسول محمد (ﷺ) تجلت في بناء منظومة من العلاقات الجديدة مع القبائل العربية كأداة استراتيجية تحمل رؤية واقعية مبنية على قراءة جيدة للأوضاع ، بل هي فلسفة سياسية للرسول محمد (ﷺ) من توثيق معاهدة الموادعة مع تلك القبائل وما هي المنعطفات التاريخية لتلك العهود، وتتبلور مشكلة البحث كيف استطاع الرسول محمد (ﷺ) ان يخلق توا زناً بين استراتيجية حياد بعض القبائل العربية (الموادعة)، وبين الظروف المحيطة بالدولة الاسلامية ، من نقض اليهود لعهودهم ، وبغض عدوة الإسلام قريش ، وهنا تحول الحياد إلى مواجهة عسكرية وتأديب للقبائل المعارضة لسياسة وفكر الرسول محمد (ﷺ) لبناء الدولة الإسلامية .

لقد جاء هذا البحث بمقدمة ومبحثين ، المبحث الأول : جاء بعنوان الموادعة في الفكر السياسي للرسول محمد (ﷺ)، وتطرقنا فيه لتعريف الموادعة والسبب الذي دفع هذه القبائل بموادعة الدولة الإسلامية في عهد الرسول محمد(ﷺ) صحيفة المدينة على الموادعة بين القبائل، وخص بها اليهود ايضاً ولا سيما يهود بني النضير، وبني قينقاع، وبني قريظه، وهنالك موادعة داخل المدينة وأخرى خارجية مع القبائل القريبة والمحيطة بها، أما المبحث الثاني: جاء بعنوان القبائل الموادعة وموقفها من دولة المدينة، وقسم إلى أولاً . القبائل الموادعة المقيمة حول المدينة المنورة وهي قبيلة جهينة وقبيلة مزينة وقبيلة بني مدلج، وقبيلة ضمرة ، وتطرقت الباحثة لذكر نسب كل قبيلة وموقعها الجغرافي والقبائل المحيطة بها، ومواطنها، وكذلك ما امتازت به تلك القبائل سواء من جبال وأودية وزرع ومياه، وثانياً . سياسة الرسول محمد (ﷺ) تجاه القبائل

الموادعة، و كيف استطاع (ﷺ) أن يقر تلك القبائل بديارهم وأموالهم، ومشاركة بعض رجالها في الاعمال الادارية والعسكرية للدولة الإسلامية، وجاء هذا البحث بخاتمة أبرزت أهم ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في موضوع الدراسة ثم ذكر المصادر الأولية والمراجع الثانوية التي اسندت الدراسة بالمعلومات والاحداث التاريخية المهمة .

المبحث الأول

الموادعة في الفكر السياسي للرسول محمد (ﷺ)

تعرف الموادعة بأنها ((مصالحة أهل الحرب على ترك القتال مدة معينة بعوض أو غيره سواء فيهم من يقر على دينه ومن لم يقر،دون أن يكونوا تحت حكم الإسلام))[١]وسميت الموادعة بالمصالحة ((لأنها مشاركة من الودع، وهو الترك بأن يدع كل واحد من فريقي المسلمين والكافرين القتال مع الآخر،وذكر ترك القتال بعد ذكر القتال ظاهر، لأن ترك الشيء يقتضي وجود ذلك الشيء سابقاً لا محالة))[٢] واذا رأى الإمام ((أن يصالح أهل الحرب أو فريقاً منهم وكان ذلك مصلحة للمسلمين فلا بأس به لقوله تعالى:﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [٣]...ولأن الموادعة جهاد بمعنى إذا كان خير للمسلمين لأن المقصود وهو دفع الشر حاصل به...))[٤].

لقد سعى الرسول محمد (ﷺ) في إنشاء الدعامات الأساسية لقيام دولة الإسلام ، وكان أول عمل قام به (ﷺ) إيجاد مركز آمن يمكن أن يستمر في نشر الدعوة خارج مكة المكرمة، واستطاع ان يأوي المسلمين ممن تعرضوا لعدوان وأذى زعماء المشركين من قريش، لذا كانت سياسة الموادعة والعهود والمواثيق والضمانات هي بمثابة ولادة حقيقية للدولة الاسلامية ، لأنه (ﷺ) أثبت من خلالها كفاءته وبعده الفكري والسياسي والعسكري في اختيار المكان الاستراتيجي الذي يكون منطلقاً صحيحاً لانتشار الإسلام .

كان دور الرسول محمد (ﷺ) كبيراً في تحقيق البناء السياسي للدولة الإسلامية التي لم تكن ولادتها في المدينة (يثرب) ولادة طبيعية ، بل ولدت وسط أجواء عدائية ، وقوى تتحين الفرصة للبطش بها ولا سيما وجود اليهود داخل المدينة (يثرب) هؤلاء لم يتمسكوا بالميثاق الذي عقدوه، على الرغم من المعاهدة التي ارسى قواعدها الرسول محمد (ﷺ) مع أهل المدينة ومع اليهود، وشرع النبي (ﷺ) في إصدار دستور المدينة[٥]، وأصبح النظام الداخلي الواجب إتباعه من قبل الرعية ، فكان كتاب بين المهاجرين والانصار((أن يعقلوا معاقلهم وأن يفدوا عانيهم بالمعروف والاصلاح بين المسلمين))[٦] وجعل الرسول محمد (ﷺ) دية قريش على قريش ودية الانصار على الانصار[٧] ووادع اليهود وأقرهم على دينهم وشرط لهم واشترط عليهم[٨]، وعلى اليهود

الامتثال لأوامر الرسول محمد (ﷺ) التي أحكم بنودها في الصحيفة، فقد قيد حركتهم في أمره الصادر في الوثيقة ((أن لا يخرج منهم أحد الا بأذن الرسول محمد (ﷺ)) [٩] لأن غايته(ﷺ) قطع كل سبل التواصل ما بين اليهود وبين مشركي قريش أعداء الإسلام وجعل (ﷺ) بتلك البنود أهل المدينة يداً واحدةً على الرغم من اختلافهم لمواجهة عدو مشترك[١٠] .

أراد الرسول محمد (ﷺ) تأمين الجبهة الداخلية من خلال ترتيب وتنظيم العلاقات الاجتماعية وتوحيد الصف، وكذلك تنظيم وترتيب العلاقات السياسية والعسكرية عن طريق دستور المدينة فأصبح لكل مجموعة وقبيلة حقوق وواجبات بما فيهم اليهود الذين خصهم بالذكر وإن بينهم النصر على من دهم المدينة[١١]، وتجسدت الموادعة في ابرام دستور المدينة لكونها أداة سياسية وظفها الرسول محمد (ﷺ) لتحقيق الاستقرار، وكذلك لاستبدال العصبية القبلية بالنظام السياسي الذي يلزم ابناء مجتمع المدينة (يثرب) بالدفاع المشترك ، لذا فأن الموادعة أداة سياسية استراتيجية مهمة في تكوين الدولة، بمعنى انها لم تنحصر على التنظيم العسكري الذي يغلب على طابعه درء الخطر عن طريق عقد هدنة مؤقتة من أجل اعداد العدة مرة اخرى، لكن ما نجده في فكر الرسول محمد (ﷺ)ان الموادعة هي تنظيم سياسي واجتماعي يربط بين جميع مكونات المجتمع مهما اختلفت توجهاتها، وهذا الامر ساهم في تمكين الدولة الإسلامية واصبح لها ثقلاً .

فعلى الصعيد الداخلي كانت الموادعة هي السياسة التي أعتمدها الرسول محمد (ﷺ) مع يهود المدينة إلا ان اليهود لم يلتزموا وكانوا سبباً في تهييج الاحزاب واستعدائهم على المسلمين ، وهؤلاء اليهود هم ((حيي بن أخطب، وكنانه بن ابي الحقيق ، وهوذة بن قيس ... وغيرهم))[١٢] وذهب زعماء اليهود إلى المشركين من قريش ((فدعوهم إلى حرب رسول الله (ﷺ) ، وقالوا: إنا سنكون معكم حتى نستأصله))[١٣]، وعندما سألهم المشركون من قريش قائلين: ((يا معشر يهود ، انكم أهل الكتاب والعلم، أخبرونا عما أصبحنا نحن فيه ومحمد ، أفديننا حق أم دينه ؟... فقال اليهود: بل دينكم خير من دينه ، أنتم أولى بالحق))[١٤] ، ولم يكتف اليهود بالذهاب الى مشركي قريش، بل ذهب نفر من اليهود إلى قبائل اخرى يؤلبونهم ويحرضونهم على قتال الرسول محمد (ﷺ) فأجابوهم على ذلك وتابعوهم ومن هذه القبائل: ((بنو مرة، وبنو أسد، وبنو سليم ، وأشجع، وكنانه وغيرهم))[١٥] ،أضافة إلى ازدياد نفاق المنافقين بعدما شاع خبر خيانة اليهود وانضمامهم إلى معسكر الأحزاب ((نجم النفاق من بعض المنافقين حتى قال معتب بن قشير: كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر... وقال موسى بن قيظي ... يا رسول الله إن بيوتنا لعورة من العدو . وذلك عن ملأ من رجال قومه . فأذن لنا فلنرجع إلى دارنا فإنها خارجة من المدينة ...))[١٦] .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٩

لقد جاء المد الالهي والعناية السماوية التي أوضحت الفكر السياسي والعسكري للرسول محمد (ﷺ) في غزوة الاحزاب وغيرها من الغزوات والسرايا ، ولم تتجسد العناية الالهية بهذه الجوانب بل على جميع تحركات الرسول محمد (ﷺ) فجاء في كتابه الكريم: ﴿ **كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾[١٧] ، وجاء قوله تعالى في معركة الاحزاب: ﴿**وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا**﴾[١٨] وأرسل الله الريح على المشركين[١٩] فكان انتصار المسلمين برعاية الله عز وجل . كما توجد قبائل موادعة للدولة الاسلامية ، بقيت على الحياد من الصراع الدائر بين جيش المسلمين وقريش واليهود ، ولتباين مواقف تلك القبائل من الدولة الاسلامية ، لكن حسن سياسة الرسول محمد (ﷺ) مع القبائل الموادعة امتازت بالتنوع والاستمرارية فتمكن (ﷺ) من تحييد بعضها عن الصراع مع قريش ، مثل جهينة ، ومزينة ، وبني مدلج ، وضمرة لأنه (ﷺ) كان يدرك أهمية هذه القبائل خصوصاً بحكم موقعها الجغرافي والاستراتيجي المحيط بالمدينة (يثرب)،واستطاع الرسول محمد (ﷺ) ان يصل إلى قناعة بمواقفها على الرغم من الظروف العسكرية بين جيش المسلمين ومعارضين الدولة قريش وحلفاؤها من بعض القبائل ، لكنه اصبح لهذه القبائل مواقف ايجابية من الدولة الاسلامية تحسب لهم ،وترك هذا الامر اثراً بارزاً عند الرسول (ﷺ) حتى ساهم البعض من هذه القبائل في فتح مكة[٢٠] .

فكان لا بد من البناء السياسي للدولة الاسلامية، وهذا ما سعى له الرسول(ﷺ) من اجل انتشار الإسلام في الجزيرة العربية وما حولها من القبائل ،فكانت الموادعة ضمن السياقات التي اتبعها(ﷺ) القبائل العربية للتمهيد لنشر الإسلام ((وكانت لفتح مكة أثر عميق في نفوس العرب، فشرح الله صدر كثير منهم للإسلام، وصاروا يدخلون فيه إرسالاً، وكانت عدة قبائل بينها وبين قريش حلف وكانت ممتنعة عن الدخول في الإسلام لمكانة هذا الحلف، وكانت قبائل ترهب قريش وتجلها، فلما رأتهم استسلموا للإسلام ورغبوا فيه زال الحاجز، وكانت قبائل تعتبر مكة لا يفتحها ولا يدخلها ملك جبار أو من يريد لها سوءاً، ولا يزال فيها من عاصر حادثة الفيل، وشاهد ما فعل بأبرهة، فيقولون اتركوه وقومه، فأنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق ، فلما فتح الله لنبيه مكة ، وخضعت قريش للإسلام طوعاً او كرهاً أقبل العرب على الإسلام أقبالاً لم يُعرف قبل ذلك، وصاروا يدخلون في دين الله أفواجاً))[٢١] وهنا تحقق البناء السياسي للدولة الإسلامية الذي طالما سعى إليه الرسول (ﷺ) .

ويلاحظ مما تقدم ان الرسول محمد (ﷺ) اراد ضمان الجبهة الداخلية للمدينة المنورة وفق ابرام الموادعة وكسب حياد اليهود من اجل الاستقرار السياسي والاجتماعي، لكن ما فكر به

الرسول محمد (ﷺ) لم يستمر طويلا، بسبب نقض اطراف الموادعة من اليهود التزامهم بها ولا سيما يهود بني قينقاع وبني النضير، هؤلاء كان ظاهرهم السلم والحياد وباطنهم العداء، وينتظرون اي فرصة للقضاء على الدولة الإسلامية ، فوجد الرسول محمد(ﷺ) ان الحل الامثل اجلاءهم عن المدينة، اما بنو قريظة فقد فضوا على التعايش السلمي الذي نصت عليه صحيفة المدينة ، وتواطئوا لضرب المسلمين، لكن الرد جاءهم من الرسول محمد (ﷺ) ازاء خيانتهم وما صنعوه بدون علم الرسول محمد(ﷺ) والمسلمون محاصرون خلف الخندق، وقيام كعب بن أسيد القرظي بتأثير من حيي بن أخطب النضري بفرض حصار مزدوج من خارج المدينة وداخلها ، والسماح للأحزاب باقتحام المدينة والاغارة على النساء وسلبهم وهنا لم يشتركوا في الدفاع عن المدينة على الرغم من اقرار الرسول محمد (ﷺ) بحرية الدين لهم وهذا ما جاءت به صحيفة المدينة .

المبحث الثاني

القبائل الموادعة وموقفها من دولة المدينة

أولاً . القبائل الموادعة المقيمة حول المدينة المنورة :.

هنالك مجموعة من القبائل العربية كان موقفها من دولة المدينة هو الموادعة ، أي المصالحة مع المسلمين وأهل الحرب شرط ان يصب ذلك مع مصلحة المسلمين ، ومن هذه القبائل :.

١ . قبيلة جهينة : .

جهينة بالضم بمعنى جهمة الليل ، وان جارية جهانة هي بالضم ومعناها الشابة ، وكذلك جهن جهونا بمعنى قرب ودنا[٢٢]، وجهينة قبيلة عربية يرجع نسبها إلى قضاعة، وسكنت إلى جنوب البلاد[٢٣] وأولاد جهينة قيس ومودعة ، وغيان وغطفان أولاد قيس، وان بني غيان وفدوا على الرسول محمد (ﷺ)، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن بنو غيان، فقال لهم الرسول محمد (ﷺ) : بل أنتم بنو رشدان فغلبت عليهم بنو رشد، واصبح واديهم يسمى وادي رشدا بعدما كان يُعرف بوادي غوى [٢٤] .

كانت منازل جهينة بأطراف الحجاز من جهة الشمال حيث بحر جدة ، وان قبيلة بلي ، وجذام وكنانة تجاور[٢٥]، وبعد اعتناقهم الإسلام فقد تغيرت منازلهم ((ما بين خط قبيلة أسلم الذي يفصلها عن جهينة إلى دار حرام بن عثمان السلمي الأنصاري التي في بني سلمة إلى الجبل الذي يقال له جبل جهينة إلى يماني ثنية عثعث التي عليها دار أبن حكيم الطيب))[٢٦]، وعُرف عن أرض جهينة انها ذات جبال وأودية ، وامتازت بتنوع النخيل والاشجار ولا سيما أشجار الزيتون والبان والياسمين[٢٧] .

كان الموقع الجغرافي عامل مؤثر في تحديد طبيعة العلاقة السياسية بين قبيلة جهينة والقبائل المحيطة بها من جهة، وقربها من المدينة المنورة من جهة اخرى ، فمن جهة الشرق جاورت قبيلة مزينة جهينة، ومزينة ناصرت الأوس ضد الخزرج وهؤلاء حلفاء لجهينة، لكن بمجيء الإسلام تغيرت طبيعة تلك العلاقة العدائية إلى صلات قوية ، ومن جهة الجنوب جاورت جهينة قبيلة خزاعة التي دخلت بحلف مع الرسول محمد (ﷺ)، ومن جهة الجنوب ايضاً امتدت علاقة قبيلة جهينة بقبيلة كنانه العدنانية ولا سيما قريش، وبنو ليث ، وبنو ضمرة ، وبنو غفار[٢٨] .

أما موقف قبيلة جهينة من الدولة الإسلامية ودعوة الرسول الاعظم (ﷺ) لا يخلو من الأهمية فبحكم قربها من المدينة (يثرب) جعلها تشرف على جزء من طريق القوافل التي تذهب إلى الشام على طريق الساحل، وارتبط اسم قبيلة جهينة بعدد من الاحداث السياسية والعسكرية في صدر الإسلام ومن ابرز هذه المواقف مشاركتها في سرية حمزة بن عبد المطلب ، التي وقعت في شهر رمضان بعد سبعة اشهر من هجرة الرسول محمد (ﷺ) إلى المدينة المنورة ، حيث خرجت السرية لاعتراض قافلة تجارية تابعة لقريش قادمة من الشام تريد مكة، ان أرض قبيلة جهينة كانت ملتقى للسرية ولقافلة قريش، لكن الذي منع التصادم والقتال هو مجدي بن عمرو الجهني[٢٩]، وهو حليفاً للطرفين، وشكل فجوة بينهم ولم يعصه الطرفان اي نجح بوساطته، وعاد حمزة بن عبد المطلب (ﷺ) إلى المدينة (يثرب)،وابي جهل بقافلته إلى مكة، وتوادعا على عدم القتال[٣٠] .

لقد أخبر الحمزة بن عبد المطلب (ﷺ) الرسول محمد (ﷺ) بما لمسوه من رؤساء جهينة ولاسيما موقف مجدي بن عمرو الجهيني ، وعندما قدم رهط جهينة إلى المدينة بعد عودة سرية حمزة (ﷺ) صنع الرسول محمد (ﷺ) إليهم خيراً وكساهم[٣١]، واستمرت مشاركة قبيلة جهينة مع الدولة الإسلامية وكان لهم موقفاً يحسب لهم في معركة بدر حينما آجار كشد الجهني[٣٢] كلاً من سعيد بن زيد[٣٣]وطلحة ابن عبيد الله[٣٤]، اللذين بعثهما الرسول محمد (ﷺ) لمراقبة قوافل قريش المنصرفة من بلاد الشام فنزلا على كشد بالنخبار[٣٥]، وخبأهما لمدة عشرة أيام ، وسؤل كشد الجهيني: اذا رأى أعيناً للرسول محمد (ﷺ) في هذه المنطقة ؟ لكنه لم يطلع أحداً على أعين الرسول محمد (ﷺ) وكانت أجابته تبعث إلى اطمئنان السائل ، فقال : ((أعوذ بالله وأنى عيون محمد بالنخبار !))[٣٦] .

ان لقرب قبيلة جهينة من دولة المدينة المنورة منحها ميزة مهمة بالاعتماد على رجالها من قبل حكومة الرسول محمد (ﷺ) لمعرفتهم بالطرق ما بين المدينة ومكة، ولا يخلو ذلك من الأهمية بالنسبة لجيش المسلمين، وكانت مساكنهم قريبة من بدر، إذ انهم لم يستكثروا على جيش مساندتهم في معركة بدر فأرسل النبي (ﷺ) اثنين من قبيلة جهينة كعيون اثناء تحرك المسلمين

إلى معركة بدر[٣٧] وهما بسبس بن عمرو الجهني[٣٨]،وعدي بن ابي الزغباء[٣٩]،وشارك العديد من ابناء قبيلة جهينة في معركة بدر[٤٠]، وفي معركة أحد لم يقل عزمهم عما سبق وسجل رجال جهينة مشاركتهم في جيش دولة المدينة فلا تكاد غزوة أو سرية إلا ولجهينة افراد فيها[٤١]،وفي السنة الخامسة للهجرة شارك ابناء قبيلة جهينة في غزوة بني المصطلق[٤٢]، وفي يوم الاحزاب من نفس هذه السنة شارك سبرة بن معبد[٤٣] .

٢ . قبيلة مزينه : .

ان قبيلة مزينه من القبائل العربية الموادعة لدولة المدينة ، تجاورها من الجهة الشرقية[٤٤] ويرجع نسب هذه القبيلة إلى عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الذي تزوج من مزينة بنت كليب بن وبرة بن ثعلية بن حلوان بن عمران بن الحاف من قضاعة[٤٥] وأولاده عثمان وأوسا فنسب أولاده وأحفاده الى مزينة، فغلبت عليهم وبها يُعرفون[٤٦]، وقبيلة مزينة كبيرة[٤٧] تجاورها من الغرب غفار، ومن الشمال أسلم، وجهينة من الشمال والغرب، وبنو سليم من الجنوب وأشجع وبعض بطون غطفان من جهة الشرق[٤٨]، أما منازل مزينة تقع بين قبائل عربية كبيرة ومشهورة قبل سليم وغطفان وقبائل مقاربة مثل غفار وجهينة وذكر ان مزينة قد اتخذت الحياد من دولة المدينة إلى حين السنة الخامسة للهجرة عندما وفدت إلى الرسول محمد (ﷺ) [٤٩] .

ويبدو ان للعامل الجغرافي تأثير كبير في نشوء العلاقات السياسية ، فقرب قبيلة مزينة من المدينة جعلها تتحالف مع الاوس ضد الخزرج، وحلفها يضم قبيلة جهينة وقبيلة أشجع، وهذه التحالفات بسبب قيام الحرب بين الاوس والخزرج[٥٠] ، في يوم بعاث[٥١] ، قبل قيام دولة المدينة وعلاقة الاوس بالخزرج علاقة عدائية ، فغاية كل منهما يقوم بالإغارة على الطرف الآخر كلما استطاع إلى ذلك سبيلا ، إلى ان جاء الإسلام وخلصهم مما هم يه من نزاع وتخاصم بقبولهم الدعوة الإسلامية[٥٢] .

اما موقف قبيلة مزينة من الدعوة ودولة المدينة، يظهر ان افراداً من قبيلة مزينة دخلوا في الإسلام وهاجروا منذ وقت مبكر، فعن عمرو بن عوف المزني[٥٣] قال: ((كنا مع النبي (ﷺ) حين قدم المدينة ، فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً))[٥٤]، وعندما اقبل الرسول (ﷺ) مهاجراً إلى المدينة ، سلك ثنية الغابر فصعب عليه الطريق فأبصره (ذو البجادين)[٥٥]، فقال لأبيه دعني أدلهم على الطريق فأبى ، ونزع ثيابه وتركه عرياناً ، فاتخذ عبد الله بجادا من شعر فطرحه على عورته ، ثم عدا نحوهم ، فأخذ راحلة الرسول محمد (ﷺ) وأنشأ يرتجز :

هذا ابو القاسم فاستقيمي تعرضي مدراجا وسوقي[٥٦] .

وروي ان مالك بن ثابت ابن نميلة[٥٧]، وعاصم بن العكير[٥٨]، قد شهدا بدراً إلى جانب الرسول محمد (ﷺ) ، وقد وفد إلى رسول الله (ﷺ) في المدينة بعد خروجه إلى أحد كل من وهب بن قابوس وابن اخيه الحارث بن عقبة بن قابوس ، فلما دخلا المدينة وجداها شبه خالية من الرجال ((فسألا أين الناس ؟ فقالوا : بأحد ، خرج رسول الله (ﷺ) يقاتل المشركين من قريش ، فقالا : لا نسأل أثراً بعد عين فأسلما ثم خرجا...))[٥٩]، لقد أتيا الرسول محمد (ﷺ) بأحد، وكانت الحرب قد بدأت، وهنا دخلا في صفوف جيش المسلمين ، وقد أُستشهدا ووجد في جسد وهب عشرون طعنة برمح[٦٠]، وزاد عدد من قدم لرسول الله (ﷺ) من قبيلة مزينة بعد معركة أحد منهم خزاعي بن عبد نهم [٦١] الذي بايع عن قومه على أن يقدم بهم على رسول الله (ﷺ) وقدم معه بلال بن الحارث ، والنعمان بن مقرن ، وعبد الله بن درة ، وعبيد الله بن بردة ، وبشر بن المحتفز، وأسامة ، وأبو أسماء[٦٢]، ومن النساء اللاتي دخلن في الإسلام ، جثامة المزنية[٦٣]، وجميلة بنت يسار وهي أخت معقل بن يسار[٦٤]، وسهيمة بنت عمير وهي زوجة دكان بن عبد يزيد المطلبي[٦٥] .

وفي معركة الخندق (الاحزاب) شارك بعض المزنيين المسلمين في عملية حفر الخندق ومنهم النعمان بن مقرن، وعمر بن عوف ، وروي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال حدثني عن والدي عن جدي، قال:((خط رسول الله (ﷺ) الخندق عام الاحزاب من أجم[٦٦] الشيخين[٦٧] طرف بني حارثة ، حتى بلغ المذاد[٦٨] ثم قطعه أربعين ذراعاً بين كل عشرة ، فاحتق[٦٩] المهاجرون والانصار في سلمان الفارسي وكان رجلاً قوياً . فقالت الانصار: سلمان منا ، وقال المهاجرون : سلمان منا ، فقال رسول الله (ﷺ) : سلمان من أهل البيت ، قال عمر بن عوف: فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان ، والنعمان بن مقرن المزني ، وستة من الانصار في أربعين ذراعاً ...))[٧٠] .

لقد استمرت قبيلة مزينة بمساندة الدولة الإسلامية ، وكان عدد من ابناءها قد دخلوا مبكراً في دين الإسلام ، ونال البعض من رجالها الشهادة بعدما شاركوا في الغزوات .

٣. قبيلة بني مدلج : .

أن بني مدلج بطن من كنانة، يرجع نسبها إلى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر[٧١]، وتقع منازلهم غرب المدينة المنورة بقرب الساحل[٧٢]، وسكن بني مدلج ذات العشيرة[٧٣]والقديد[٧٤]، وبطونها بنو الحارث بن مدلج، وبنو تميم، وبنو عمرو، وبنو وقاص وبنو مالك بن تيم[٧٥].

لقد كان سكان بني مدلج يعملون في الزراعة ولا سيما زراعة النخيل أذ تعد تمورها أفضل تمور الحجاز[٧٦]، وعُرفت بقربها من قريش من حيث النسب جعل من بني مدلج منطقة تموين القوافل

التجارة القرشية[٧٧]، وتشتهر هذه القبيلة بالقيافة والعيافة[٧٨] واكثر من أشتهر بذلك سراقة بن مالك[٧٩] ومجزز بن الأعور[٨٠] .

في السنة الثانية للهجرة خرج الرسول محمد (ﷺ) إلى ذي العشيرة لاعتراض عير قريش ، وهنا وادع الرسول محمد (ﷺ) بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة[٨١] ، وهذه إشارة تعد الأولى لطبيعة علاقة بني مدلج بدولة المدينة في عهد الرسول محمد (ﷺ) ، لكنه لم يرد نص حول طبيعة هذه الموادعة ، ربما الغاية من هذه الموادعة عدم تقديم المساعدة لقريش العدو الأول للدولة الإسلامية، التي سبق وأن أعلنت بمكافأة لمن يقبض على رسول الله (ﷺ) وصاحبه، وأن الرسول محمد (ﷺ) سبق وان سلك طريق الساحل على مقربة من ديار بني مدلج ، وأحد ابناء بني مدلج لاحظ الرسول محمد (ﷺ) وأخبر بني مدلج ، وهم في أحد مجالسهم ، وكان حينذاك سراقة بن مالك قائدهم صرف الانظار عنهم وأوضح لهم أن الركب هم أعين لبني مدلج ، بغية الظفر بمكافأة قريش[٨٢] .

أن من مصلحة الدولة الإسلامية في عهد الرسول محمد(ﷺ) عدم انضمام القبائل المقيمة حول المدينة المنورة إلى قريش، لاسيما في هذه الفترة المبكرة من تأسيسها[٨٣]، وقد وظف الرسول محمد(ﷺ) عبقريته وفكره السياسي لعزل قريش جغرافياً في غزوة العشيرة التي كانت سبباً لموادعة بني مدلج بعد اقامة جيش المسلمين هناك قرابة شهر، فكان الثقل العسكري للمسلمين اعطى انطباعاً لبني مدلج بقوة الدولة الإسلامية وجيشها وهنا كانت الموادعة بجانب المسلمين وعد السماح بمرور قوافل قريش.

وعلى الرغم من صغر مساحة بني مدلج، الا انها ذات تأثير قوي بسبب انضمام بعض القبائل العربية معها كبني ضمرة وبني المصطلق لتكوين أحلافاً[٨٤]، ففي نهاية السنة الخامسة من الهجرة شعر بني مدلج ان الرسول محمد (ﷺ) أخذ يستعد لغزوهم بسبب مساعدتهم لبني المصطلق وهذا ما قاله سراقة بن مالك: ((بلغني أنه . أي الرسول محمد (ﷺ) . يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج ، قال : فأتيته، فقلت له: انشدك النعمة ، فقال القوم: مه ، فقال رسول الله (ﷺ): دعوه ، فقال رسول الله (ﷺ) : ما تريد؟ فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحب أن توادعهم فأن أسلم قومهم أسلموا معهم، وأن لم يسلموا لم تخش صدور قومهم عليهم ، فأخذ بيد خالد بن الوليد، فقال : أذهب معه فاصنع ما أراد، فذهبت معه إلي مدلج فأخذوا عليهم أن لا يعينوا على رسول الله (ﷺ)، فأن أسلمت قريش أسلموا معهم))[٨٥]، وحافظت بني مدلج على موادعتها وافوا بالعهد الذي عاهدوا عليه دولة المدينة في عهد الرسول محمد(ﷺ) وخير دليل على موادعتهم موقفهم المحايد، بعد أن أعانت قريش بني بكر في هجومهم

على خزاعة بمكة بعد صلح الحديبية[٨٦]، وشارك رجال بني مدلج جيش المسلمين في فتح مكة ، ولا سيما سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة[٨٧] .

٤ . قبيلة ضمرة : .

وهي من القبائل الموادعة كما انها حليفة لبني ملج، يرجع نسب هذه القبيلة إلى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ذكر[٨٨]، ومن بطونها بنو كعب وبنو جدي، وبنو نقيلة ، وبنو عوف ، وبنو جندب، وبنو بدر وبنو مُليل بن ضمرة وتعد من البطون الكبيرة وهم غفار بن مُليل هذه الحادثة[٨٩]، وقبيلة ضمرة ذات عدد وسؤدد[٩٠] وكان لموقعها الجغرافي والاستراتيجي أثراً تجارياً لكون ديارهم تقع على ممر قوافل قريش، فمن الناحية الجنوبية الغربية تجاور ضمرة المدينة المنورة ، ومن الجنوب غفار، ومن الغرب مدلج، ومن الشمال جهينة وتخالطها على الساحل كنانة[٩١]، وأن ديار قبيلة ضمرة تنوعت فيها التضاريس الجغرافية من جبال وأودية فعرفت بتنوع الأشجار ووجود الآبار والمياه العذبة[٩٢] وهذه الميزة تساعد على ايجاد المراعي.

كان الرسول محمد (ﷺ) حريص على ترسيخ قواعد الدولة الإسلامية وتحديد طبيعة العلاقة مع القبائل المجاورة والمحيطة بها منذ البداية ليعرف موقفهم تجاه دولة المدينة فأرسل (ﷺ) نُميلة بن عبد الله الليثي[٩٣] الى قبيلة ضمرة، وعندما عاد من تلك المهمة ليوضح موقفهم من الدولة الإسلامية فقال: ((يا رسول الله، قالوا: لا نحاربه ولا نسالمه، ولا نصدقه ولا نكذبه، فقال الياس: يا رسول الله أغزهم فقال : فأن فيهم عدداً وسؤدداً ، ورب شيخ صالح من بني ضمرة غاز في سبيل الله))[٩٤] .

ان أول قبيلة وادعت الدولة الاسلامية في عهد الرسول محمد (ﷺ) هي قبيلة ضمرة ، إلا انها لم تدخل الإسلام، ففي الوقت القصير من تأسيس الدولة الإسلامية كانت هذه الموادعة بالنسبة للمسلمين نصر سياسي وعسكري لا يُستهان به[٩٥]، فعندما خرج الرسول محمد (ﷺ) في السنة الثانية للهجرة كانت أول غزوة له عن طريق ضمرة اراد بها اعتراض قافلة قريش لكن قافلة قريش أفلتت من جيش المسلمين[٩٦] ، وهنا وادع الرسول محمد (ﷺ) قبيلة ضمرة وكان رئيسهم مخشي بن عمرو الضمري[٩٧] واتفق معهم(ﷺ) على الا يكثروا عليه جمعاً، ولا يعينوا عليه أحداً، ولا يغزو بني ضمرة ولا يغزوه[٩٨] وعلى ما يبدو ان الموادعة اقتصرت على من هم تحت قيادة مخشي بن عمرو الضمري دون من كان حليفاً للقبائل الاخرى[٩٩]، أثناء خروج الرسول محمد(ﷺ) في غزوة العشيرة من السنة الثانية للهجرة وادع (ﷺ) بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة[١٠٠] .

وقد جدد مخشي بن عمرو الضمري الموادعة الأولى ، بعدما تيقن من ثبات وقوة الدولة الإسلامية ، ووجد من مصلحة قبيلة ضمرة استمراري الموادعة[١٠١] ، ففي السنة الرابعة للهجرة أقام الرسول محمد(ﷺ) على بدر . غزوة بدر الاخرة . ينتظر قريشاً بقيادة أبي سفيان، جاءه مخشي بن عمرو الضمري ، فقال: يا محمد ، أجئت للقاء قريش على هذا الماء ؟ قال (ﷺ) : ((نعم يا أخا بني ضمرة وإن شئت مع ذلك رددنا إليك ما كان بيننا وبينك ، ثم جالدناك حتى يحكم الله بيننا وبينك ، قال : لا والله يا محمد ، مالنا بذلك منك من حاجة ، بل نكف أيدينا عنكم ونتمسك بحلفك))[١٠٢] .

وقد حسن إسلام بعض رجال بني ضمرة وشارك البعض منهم جيش المسلمين منهم جعال بن سراقة[١٠٣] ، فقد شهد مع الرسول محمد (ﷺ) أحداً، والخندق ، والمريسيع ، وذات الرقاع[١٠٤] ، وعمرو بن أمية[١٠٥]، الذي كان لإسلامه رفع لمكانة بني ضمرة فهو من ((أنجاد العرب ورجالها نجدة وجراءة))[١٠٦] وكان يعد من القراء[١٠٧]، وشارك في سرية بئر معونة[١٠٨]، وذكر انه قبل خيبر ذهب إلى الحبشة لإحضار من بقي من المهاجرين ، وبعد معركة أحد أسلم بني ضمرة وقد شاركوا المسلمين في فتح مكة واستجابوا لدعوة الرسول محمد (ﷺ) واستمروا بموقفهم المساند للدولة الإسلامية حتى استشهاد الرسول محمد (ﷺ)[١٠٩] .

ثانياً . سياسة الرسول محمد (ﷺ) تجاه القبائل الموادعة : .

أن اغلب القبائل العربية كانت مترددة من تكوين علاقة مع الدولة الإسلامية بحكم وجود علاقات تجارية مع قريش ، أو وجود تحالفات بين قبائل تربطها علاقات سياسية وتجارية مع قريش لكن الفكر الذي جاء به الرسول (ﷺ) استطاع ان يقلب الأمر على قريش ، فنجد الموادعة التي تمت مع بعض القبائل العربية المحيطة والمجاورة لحكومة المدينة قد سهلت انتقال جيش المسلمين عبر اراضيها من أجل اعتراض قوافل وتجارة قريش ولا سيما ان اقتصاد قريش قائم على التجارة .

ان أول شيء أقره الرسول (ﷺ) بسياسته تجاه هذه القبائل الموادعة أن يشعرهم بالأمان ويزيل عنهم الخوف من قريش وحلفاءها ، وأنه (ﷺ) اقراره لهم على ديارهم وأموالهم ، وهذا ما اعتمده (ﷺ) تجاه جهينة فروي ((ان رسول الله (ﷺ) كتب لبني زرعة ، وبني الربعة من جهينة ، أنهم آمنون على أنفسهم وأموالهم، وان لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلا في والأهل ، ولأهل باديتهم من بر منهم واتقى، ما لحاضرته، والله المستعان))[١١٠]، وروي أيضاً ((وكتب رسول الله (ﷺ) لعمر بن معبد الجهني وبني الحرقة من جهينة، وبني الجرمز، من أسلم منهم، واقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبي الصفي، ومن أشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد، وما كان من الدين مدونه لأحد من

المسلمين قضي عليه برأس المال وبطل الربا في الرهن، وأن الصدقة في الثمار العشر، ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم))[١١١] .

ولم تنتهي سياسة الرسول محمد (ﷺ) تجاه قبيلة جهينة عند هذا الحد ، بل قدم (ﷺ) المساعدة لبعض افراد هذه القبيلة من أجل التغلب على ظروف المعيشة والديار التي يسكنون فيها فأعطاهم (ﷺ) مواضع في ديارهم ليمارسوا عملاً شبه مستقر مثل الزراعة[١١٢] ، وروي : ((وكتب رسول الله (ﷺ) لعوسجة بن حرملة الجهني : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى الرسول عوسجة بن حرملة الجهني من ذي المروة ، أعطاه ما بين بلكثة إلى المصنعة إلى الجفلات ، إلى الجد جبل القبلة لا يحاقه أحد ، ومن حاقه فلا حق له وحقه حق ، وكتب عقبة وشهد))[١١٣] .

وسبق أن اشرنا إلى موقف كشد الجهني بمساعدة عيون جيش المسلمين التي كانت تراقب قوافل قريش ، فذكر:((أنه لما قدم كشد على رسول الله (ﷺ) وأكرمه، وقال: ألا أقطع لك بينبع ؟ فقال : إني كبير ، وقد نفذ عمري ، ولكن أقطعها لابن أخي ، فقطعها له))[١١٤] ،مما يوضح ان نهج الإسلام هو مقابلة الإحسان بالإحسان، فمن أولويات الرسول محمد (ﷺ) رفع شأن كل من أفاد الإسلام والمسلمين فلم يتردد (ﷺ) بالثناء والكرم لبعض رجال جهينة جزاء بما قدموه تجاه أصحابه فعندما وفد عمرو بن مرة الجهني إلى رسول الله (ﷺ) قال له الرسول محمد (ﷺ) : ((مرحباً بك يا عمرو بن مرة)) وعندما رجع لقومه وجهه (ﷺ) قائلاً:((عليك بالرفق والقول السديد، ولا تكن فظاً ولا متكبراً، ولا حسوداً))[١١٥] وعندما قدم رهط مجدي بن عمرو الجهني على الرسول محمد (ﷺ) كساهم وصنع لهم خيراً تقديراً لموقفه تجاه اصحابه من ريش، إذ رأى منه إنصافاً وعدلاً في موقفه منهم[١١٦] .

لقد أهتم الرسول محمد (ﷺ) بدمج ابناء جهينة بمجتمع الدولة الإسلامية، وحرصاً منه (ﷺ) ان يكون الافراد الجدد بادرة خير لنفسهم وابناء قومهم، فمنح الرسول محمد (ﷺ) البعض منهم الثقة وكلفهم بأعمال تخدم الدولة الإسلامية، فقد كلف بسبس بن عمرو بن ثعلبة وعدي بن ابي الزغباء بالخروج كعينين لجيش المسلمين المتجه إلى بدر لأخذ تجارة قريش، وجمع معلومات عن قافلتهم التجارية[١١٧] ولم يأتي هذا الاختيار بدون دراسة وتمعن، لأنهم أعلم بالمعلومات التي تخص مسالك تلك الأرض ويترتب على تلك المعرفة تقدير البعد الزمني لوصول تلك القافلة إلى بدر بعد يوم أو يومين وقد وفقا بتلك المهمة، لذا فأن الحصول على المعلومات الصحيحة والوافية تفسيرها عند الرسول محمد(ﷺ)اتخاذ القرار الصحيح[١١٨]،(ﷺ)على صدقات جهينة جندب بن مكيث بن عمرو[١١٩].

وعلى الرغم من موادعة قبيلة جهينة للدولة الإسلامية واتخذت موقف الحياد من الصراع مع قريش وإسلام بعض رجالها ومشاركتهم جيش المسلمين، إلا ان بعض بطونها كان معادياً للدين الإسلامي حتى السنة الثامنة للهجرة ، وهم بني حرقة ، فأرسل النبي محمد (ﷺ) سرية لهم بقيادة أسامة بن زيد في رجب من السنة نفسها[١٢٠]، حينذاك انهزم بني حرقة ، وقبل فتح مكة أعلنوا إسلامهم[١٢١] .

أما سياسة الرسول محمد(ﷺ) تجاه قبيلة مزينة، فقد احترم (ﷺ) موقفها والتزامها الحياد مع الدولة الإسلامية دون الارتباط بالموادعة، ووجد(ﷺ)هذه القبيلة حريصة بمراقبة الاحداث السياسية والعسكرية التي تدور حولها وصراع قريش وحلفاءها مع الدولة الإسلامية ، ومن جهة أخرى سبق وان اشرنا اليها بأن الرسول محمد (ﷺ) لا يريد الخوض في صراع مع القبائل المحيطة والقريبة من المدينة المنورة وفتح جبهة حرب معها طالما انها لم تقم بأي عمل ضد الإسلام والمسلمين، وعليه نجحت سياسة الرسول محمد (ﷺ) تجاه مزينة وترك لهم مطلق الحرية بدخولهم في الإسلام طالما التزموا بذلك[١٢٢] وبناءً على ذلك أعلنوا إسلامهم بعدما وفد من مزينة إلى الرسول محمد (ﷺ) في الخامسة للهجرية وكان عددهم اربع مائة رجل، وجعل (ﷺ) الهجرة في دارهم وقال:((أنتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا إلى اموالكم))[١٢٣] .

أن تصرف الرسول محمد (ﷺ) مع قبيلة مزينة كان في غاية الانسانية حينما زرع الطمأنينة في نفوسهم وسمح لهم بالبقاء في ديارهم، ومنحهم مواضع بلادهم، ولاسيما لبلال بن الحارث المزني[١٢٤] لمكانته في قومه ، وبعد ذلك استعمله الرسول محمد (ﷺ) على حمى النقيع[١٢٥] بعد عودته من غزوة المريسيع[١٢٦] فوجد الرسول محمد (ﷺ) المؤهلات التي يمتلكها بلال المزني تساعده بإدارة هذه المهمة، وكلف (ﷺ) خزاعي بن عبيد بقبض مغانمه لما يتمتع به من أمانة [١٢٧] واخذت اعدادهم بالازدياد عاماً بعد عام ، نتيجة إقبالهم على الإسلام ، وشارك الف رجل من مزينة في فتح مكة[١٢٨] وهذا ان دل على شيء فأنه يدل على نجاح نهج وسياسة الرسول محمد ()ﷺ تجاه القبائل العربية .

وكان لقبيلة بني مدلج نصيب من سياسة الرسول محمد (ﷺ) الانسانية ، ولقرب الفترة الزمنية بين موادعة بني مدلج وبني ضمرة للدولة الإسلامية ، لكون بني ضمرة حلفاء لهم وان الذي سعى بين الطرفين هو مخشي بن عمرو الضمري[١٢٩]، وان حرص الرسول محمد (ﷺ) على تثبيت أسس الدولة الإسلامية من جهة ودعوة القبائل العربية المحيطة بالمدينة ومعرفة مدى تقبلهم للإسلام عزم (ﷺ) منذ الاشهر الأولى بعد قدومه إلى المدينة ان يبعث إلى تلك القبائل لتحديد موقفها ، فقد بعث غالب بن عبد الله الكلبي إلى بني مدلج[١٣٠]، ورجع للرسول محمد (ﷺ) بخبر منهم على

أنهم ليسوا مع المسلمين ولا عليهم، وعلى هذا الموقف هناك من أشار على الرسول محمد(ﷺ) أن يغزوهم، فقال(ﷺ) : ((ان لهم سيداً . هو سراقة بن مالك . أديباً لن يأخذ إلا خيرة أمره ، وإنهم إذا نحروا ثجوا[١٣١] وإذا لبو عجوا[١٣٢]، رب غازٍ من بني مدلج شهيد في سبيل الله))[١٣٣]، ونظراً للفراسة التي يتمتع بها الرسول محمد (ﷺ) فقد أعطى حجم وأهمية كل قبيلة مع قادتها ومعرفة قدراتهم وامكانياتهم .

ونتيجة للسياسة الحكيمة التي اتبعها الرسول محمد (ﷺ) مع قائد قبيلة بني مدلج سراقة بن مالك كان على يقين أنها ستأتي بالوفاء تجاه الإسلام والمسلمين ، وسبق وان أشرنا إلى موقف سراقة بن مالك وكيف حاول صرف الانظار عن ركب المسلمين، وأنه لم يستطع القبض على الرسول محمد (ﷺ) لعناية الله عز وجل لنبيه، بغية الظفر بالمكافأة التي أعلنتها قريش لمن يقبض على الرسول محمد (ﷺ)، لكن تصرف الرسول (ﷺ) كان حكيماً فكتب له كتاب أمان عاد به إلى قومه[١٣٤] وتجلى هذا الموقف في ذهن سراقة وأخذ يتمعن بقضية ما رآه من كرم الرسول محمد (ﷺ) وجوده تجاهه، حينذاك أخذ يكلم الناس بمعاملة الرسول محمد (ﷺ) له ، مما أدخل القلق والخوف عند قريش على الرغم من أمان الرسول محمد (ﷺ) لسراقة بن مالك كان شخصياً ، فأرسل أبو جهل إلى بني مدلج محذراً إياهم اتباع سفيههم قائلاً :

بني مدلج إني أخاف سفيهكم ... سراقة مستغوٍ لنصر محمد
عليكم به لا يفرق جمعكم ... فيصبح شتى بعد عز وسؤددِ

فأجابه سراقة بن مالك قائلاً :

أبا حكمٍ واللات لوكنت شاهداً ... لأمر جوادي إذ تسيخ قوائمه
عجبت ولم تشكك بأن محمداً ... نبي وبرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف الناس عنه فإنني ... أرى أمره يوماً ستبدو معالمه
بأمر يود الناس فيه بأسرهم ... بأن جميع الناس طراً يسالمه [١٣٥]

بعد ذلك كان سراقة بن مالك يراقب علو شأن الدولة الإسلامية وانتصارات المسلمين ، وظل على شركه حتى وقت متأخر ، لكنه في السنة الثامنة للهجرة بعد معركة حنين والطائف قدم على الرسول محمد (ﷺ) في الجعرانة وهو مطمئن بقدومه على الرسول محمد (ﷺ) لأنه يحمل كتاب أمانة فلما علم (ﷺ) بقدومه قال: ((هذا يوم وفاء وبر ، ادنه))[١٣٦] .

ولم يشترط الرسول محمد (ﷺ) على من أسلم من بني مدلج بالهجرة إلى المدينة ، لأنه (ﷺ) كان يعلم ان من أسلم يحتاج إلى البقاء في أرضه من أجل المعيشة ، وهذا الامر متوفر في أرض

بني مدلج وربما لسبب اخر أن بني مدلج يؤمنون بحرية اختيار الشخص لدينه وممارسة شعائره ، بمعنى انهم يتضايقوا ممن أعلن إسلامه[١٣٧] ، فأسقط الرسول محمد (ﷺ) شرط الهجرة إلى المدينة المنورة عن حرملة المدلجي بعدما أوضح له (ﷺ) أن رزقه أوسع في أرض ينبع وهو مكان سكنه ، فقال له رسول الله (ﷺ) : ((ان الله لا يلتك . ينقصك . من عملك شيئاً حيثما كنت))[١٣٨] .

أن السياسة التي اتبعها الرسول محمد (ﷺ) تجاه قبيلة ضمرة لا تختلف عن القبائل العربية الموادعة كقبيلة جهينة ، ومزينة ، وبني مدلج ، لأن السمة العامة لسياسته (ﷺ) ، فترك لهم الحرية بالدخول في الإسلام ، فالموادعة بين هذه القبائل والدولة الاسل (ﷺ) امية تحمل طابعاً سياساً يقع على عاتقها بأن ترسم سياسة الدولة الإسلامية تجاهها ، وعلى الرغم من صغر قبيلة ضمرة الا ان الرسول محمد عمل على تأمين حمايتها بعد دخولها بالموادعة معه[١٣٩]، وروي:((قالوا: وكتب رسول الله (ﷺ) لبني ضمرة بن عبد مناة بن كنانة أنهم آمنون على أموالهم وأنفيهم ، وأن لهم النصر على من دهمهم بظلم، وعليهم نصر النبي (ﷺ) ما بل بحر صوفه[١٤٠] ، إلا أن يحاربوا في دين الله ، وأن النبي إذا دعاهم أجابوه عليهم بذلك ذمة الله ورسوله ، ولهم النصر من بر منهم واتقى))[١٤١] .

ومن جهة أخرى ان سياسة الرسول محمد (ﷺ) باتخاذ الموادعة مع هذه القبائل العربية لا يعني ضعف قوة المسلمين أمامهم ، بل أراد ﷺ تحديد موقف هذه القبائل منذ البداية تجاه الدولة الإسلامية وطبيعة التزامها بالموادعة، وجاء هذا الأمر بناءً على رغبتهم ، فوجد الرسول محمد (ﷺ) ذلك مناسباً للدولة الإسلامية ليبعدها عن فتح جبهة حرب معها في بداية نشأتها، ويسخر قوة المسلمين بالقضاء على العدو الأول للإسلام والمسلمين ولا سيما القبائل المعادية كقريش وحلفاءها ومن باب الاستطراد بذكر ما يتصل بالموضوع ، أن الرسول محمد (ﷺ) اراد انهاء الموادعة مع بني ضمرة واظهر (ﷺ) لهم استعداده لقتالهم، وجاء هذا الأمر بناءً على كلام تكلم به مخشي بن عمرو الضمري يوحي بالخوف على المسلمين، وأنهم ليسوا مؤهلين لملاقاة قبيلة قريش ببدر[١٤٢]،لكن مخشي بن عمرو سرعان ما تمسك بالموادعة وأكد على استمرارهم بها ، بعدما شاهد من ردة فعل الرسول محمد (ﷺ) وكيف استطاع(ﷺ) ان يصل إليه باستعداد المسلمين لمواجهة قريش وأوضح (ﷺ)هذا الأمر لمخشي بن عمرو و لإيصال هذا الموقف لقريش[١٤٣] .

ولم يتردد الرسول محمد (ﷺ) بتكليف بعض رجال القبائل الموادعة بمهام تصب في مصلحة الدولة الإسلامية وتعزيز قوتها كما ذكرنا سابقاً ، فكان (ﷺ) يوظف الشخص المناسب في المكان

المناسب وعلى سبيل المثال كلف الرسول محمد (ﷺ) عمرو بن أمية الضمري بإعادة المهاجرين من الحبشة ، وإيصال كتاباً من الرسول محمد (ﷺ) إلى ملك الحبشة النجاشي ، وجاء هذا الاختيار لما يملكه عمرو بن أمية من لغة أهل الحبشة ، وجراءة وصبر[١٤٤] .

الخاتمة

توصل هذا البحث الى عدد من النتائج أهما :.

١.تحولت الدعوة الإسلامية من مرحلة البناء العقائدي إلى مرحلة البناء السياسي وتأسيس الدولة وجاء هذا الانتقال بحكم ما تميز به الرسول محمد (ﷺ) من فكر سياسي وعسكري وعبقرية تجلت في إرساء منظومة جيدة من العلاقات مع القبائل المجاورة والمحيطة بالمدينة المنورة ، فالموادعة اداة استراتيجية وظفها الرسول محمد (ﷺ) لتطويق العدو الأول للإسلام قريش واليهود ، ومحاصرة قريش اقتصادياً وجغرافياً ، فلم تكن الموادعة رغبة عفوية في السلم ، بل خطوة عبقرية مدروسة من قبل الرسول محمد (ﷺ) ليقدم رؤية جديدة لتثبيت دعائم الدولة الإسلامية وحمايتها .

٢.جاءت صحيفة المدينة وفق اسس تتضمن التعايش السلمي مع اليهود ، وتركت لهم حرية الدين بشرط الدفاع عن المدينة ، وعدم الخيانة والتعامل مع قريش اعداء الإسلام ، وهنا اصطدم الفكر السلمي بواقع معقد ، اضطر الرسول محمد (ﷺ) إلى استخدام الإجلاء والتأديب العسكري مع اليهود ومن ساندهم، فضلاً عن تحكم موازين المنفعة المادية بمواقف الاطراف الموادعة من أجل مساندة قريش

٣.أن القبائل العربية نسيج اجتماعي مهم له مكانته ويشغل ثقلاً في مجريات الأوضاع السياسية والعسكرية، فالدولة الإسلامية في عهد الرسول محمد (ﷺ) واجهت قبائل عربية متنوعة من حيث قبول الإسلام ، فمنها قبائل معادية ، وقبائل مؤيدة ، وقبائل موادعة .

٤.أرسى الرسول (ﷺ) قواعد صحيحة وقوية لبناء الدولة الإسلامية ، وحماية المسلمين بإرساله وفداً للقبائل المقيمة حول المدينة المنورة والقريبة منها ، لتحدد موقفها من الإسلام والمسلمين .

٥. ان الموادعة مع القبائل العربية ليست ضعفاً عسكرياً بل اداة استراتيجية في عهد الرسول محمد (ﷺ) كل من قبيلة جهينة، وقبيلة مزينة وقبيلة بني مدلج، وقبيلة ضمرة، تعتبر على الصعيد الخارجي للمدينة المنورة، واليهود على الصعيد الداخلي، الذين طالما قضوا على الموادعة بعدم التزامهم بما عاهدوا به للرسول محمد (ﷺ) ، لكن بقية القبائل العربية التزمت بشروط الموادعة فكسبت ثقة الرسول محمد (ﷺ) بها بعدم السماح لقوافل قريش بالمرور بأراضيها وتطويقها اقتصادياً .

٦.اسهم بعض رجال القبائل العربية الموادعة في غزوات وسرايا الرسول محمد (ﷺ)، وكان منهم من يشغل ثقلاً اجتماعياً وسياسياً عند قبيلته ، والبعض منهم دخل الإسلام قبل ان تفد قبيلته إلى الرسول محمد (ﷺ) .

هوامش البحث :

١.الكاساني ، بدائع الصنائع ، ج٧ ، ص١٠٨ .
٢.الزحيلي ، الفقه الإسلامي ، ج٧ ص١١٤ .
٣.سورة الانفال ، الآية : ٦١ .
٤.ابن الهمام الحنفي ، شرح فتح القدير ، ج٥ ، ص٤٥٥ .
٥.ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣ ، ص٢٧٣ .
٦.ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج٦، ص٣٧٧؛ ابن حجر ، احاديث الهداية ، ج٢،ص ٢٨٨ .
٧.ابن حجر ، احاديث الهداية ، ج٢ ، ص٢٨٨ .
٨.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٣٢٨ .
٩.ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج١ ، ص٢٦٣ .
١٠. خطاب ، الرسول القائد ، ص٤٤ .
١١. ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٣٢٢ .
١٢. الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٤٤١ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ص٥٦٥ .
١٣. الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٤٤١.٤٤٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٢١٤ .
١٤. الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٤٤٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٢١٤ .
١٥. الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص ٤٤٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٢١٥ .
١٦. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ص٥٧٢ .
١٧. سورة المجادلة ، الآية : ٢١ .
١٨. سورة الاحزاب ، الآية : ٢٥ .
١٩. مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل ، ج٣ ، ص٣٨ .
٢٠. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص١٧٩ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص ٢٥١ .
٢١. الندوي ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٤٦٢ .
٢٢. الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ص٢٤٠ .
٢٣. ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج١ ، ص ٣١١ ؛ ابو الفداء ، المختصر ج١ ، ١٢٨ .
٢٤. ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٤٤٧ .
٢٥. الزمخشري ، الجبال والامكنة والمياه ، ص٨٤.٨٥ .
٢٦. السمهودي ، وفاء الوفا ، ج٢ ، ص٧٦٣ .
٢٧. ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٣٨ .
٢٨. العلي ، الحجاز في صدر الاسلام ، ص١٨٥ .

٢٩. مجدي بن وهب بن عمرو بن عدي بن الطول ، وهو من قبيلة جهينة وان مجدياً لم يعرف له إسلام ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٤٤٦

٣٠. الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٩ ؛ ابن عبد البر ، الدرر ، ص ٦٣ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٤ ، ص٤٠٤ .

٣١. الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص ١٠ .

٣٢. ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٤ ، ص٤٤٧ .

٣٣. سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى القرشي ، اسلم قبل عمر بن الخطاب ، توفي سنة (٥٠ هـ) ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢ ، ص٤٧٦ .

٣٤. طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ، من السابقين إلى الإسلام ، قُتل يوم الجمل على يد مروان بن الحكم ، ينظر : ابن الاثير ، ايد الغابة ، ج٣ ، ص ٨٤ .

٣٥. النخبار : تقع وراء ذي المروة على ساحل البحر الاحمر (القلزم) ، ينظر : الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٩ .

٣٦. ابن سعد ، الطبقات ، ج٢ ، ص٨ .

٣٧. ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٥٢ .

٣٨. بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمر و بن سعد بن ذبيان الجهني ، شهد بدراً وأحداً ، ليس له عقب ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ج٣، ص٤٢٢ .

٣٩. عدي بن ابي الزغباء وهو سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زهرة بن بديل بن عدي الجهني ، شهد بدراً واحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٢ ،ص ٩ .

٤٠. وديعة بن عمر بن جراد الجهني ، ينظر : الواقدي ، المغازي ، ج١ ص١٦٢ ؛ وضمرة بن عمر ابن كعب الجهني ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٣ ، ص٦٠ ؛ وزياد بن عمرو الجهني ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج٢ ، ص ٤٨٠ ؛ وكعب بن جمباز بن ثعلبة الجهني ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٤ ، ص٤٤٨ ؛ رفاعة بن عمرو الجهني ، ينظر : ابن الاثير اسد الغابة ، ج٢ ، ص٢٨٧ ؛ وغتمه بن عدي الجهني ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج٤ ، ص٦١١ .

٤١. شارك في معركة أحد كل من بسبس بن عمرو ، وخالد بن إساف الذي أستشهد في القادسية ، ينظر : ابن الأثير ، اسد الغابة ، ج٢ ، ص١١٤ .

٤٢. شارك سنان بن وبرة ، ينظر : الواقدي ، المغازي ج٢ ، ص٤١٥ ؛ وايضاً سلمة بن الميلاء الذي قُتل يوم فتح مكة ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج٣ ، ص ١٢٩ .

٤٣. ويقال عنه سبرة بن عوسجة بن حرملة بن سبرة الجهني ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٤ ، ص٢٥٩ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج٣ ، ص ٢٧ .

٤٤. شاكر ، شبه جزيرة العرب ، ص٩٠ .

٤٥. وقضاعة الآراء فيها كثيرة ، أهمها على انها من معد بن عدنان ولم تنزل على نسبها في معد في الجاهلية وأول الإسلام بسبب الحرب التي كانت في الشام ، وقطع قوم بأن قضاعة من حمير ، وذكر ان قضاعة امرأة من

جرهم تزوجها مالك بن حمير ، ثم خلف عليها معد فولدت قضاعة على فراش معد ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٤٨٧ .

٤٦. ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٠١ ؛ ابن عبد البر ، الأنباه ، ص٧٨ .

٤٧. ابن الاثير ، اللباب ، ج٢ ، ص١٣٢ .

٤٨. شاكر ، شبه جزيرة العرب ، ص٩٠ .

٤٩. ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٢٢ .

٥٠. ابن سعد ، الطبقات ، ج٤ ، ص٩٤ .

٥١. حدث يوم بعاث قبل قدوم الرسول (ﷺ) المدينة مهاجراً بخمس سنين ، وبعاث موضع في نواحي المدينة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٢٣ .

٥٢. البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١٧ .

٥٣. عمرو بن عوف بن زيد بن مليحة بن عمرو بن بكر بن عثمان ، مات بالمدينة آخر ايام معاوية ، ينظر : الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج٤ ، ص ٢٠٠٩ .

٥٤. ابن سعد ، الطبقات ، ج٢ ، ص٥ .

٥٥. ذو البجادين هو عبد الله بن عبد نهم المزني واطلق عليه بهذا اللقب لأنه كان ينازع إلى الإسلام ، فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه ، وكان عبد الله يتيماً لا مال له ، لأن والده لم يورثه شيئاً ، وكان عمه ذا مال فأخذه وكفله ، ينظر : الواقدي ، المغازي ، ج٣ ، ص ١٠١٣ .

٥٦. ابن حجر ، الاصابة ، ج٢ ، ص ٣٣٩ .

٥٧. نميلة هي أمه ، حليف لبني معاوية بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، استشهد يوم أحد ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٣ ، ص ٣٥٨ .

٥٨. عاصم بن العكير هو حليف بني سالم الجبلي بن غنم ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٣ ، ص٧٢ .

٥٩. الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٣٠١ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص ٩٨ .

٦٠. ابن سعد الطبقات ، ج٤ ، ص١٨٦.١٨٧ .

٦١. خزاعي بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة ، ويقال عدي بن ثعلبة ، بن ذويب المزني ، وهو عبد الله بن مغفل ، كان خزاعي يحجب صنما لمزينة اسمه نهم ، فلما سمع بالرسول (ﷺ) كسره ، ولحق بالرسول (ﷺ)، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٢٢ .

٦٢. للمزيد ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص ٢٢٢ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج١ ، ص٤١٣ ؛ ج٥ ، ص ٣٢٣ ؛ ج٣ ، ص ٢٢٨ .

٦٣. ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٧ ، ص٤٨ .

٦٤. ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٧ ، ص ٥٢ .

٦٥. ابن حجر ، الاصابة ، ج٨ ، ص١٩٤ .

٦٦. أجم وهو أحد آجام المدينة ، بمعنى ، الأطم ، وآطامها حصونها وقصورها ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ١٢٨ .

٦٧. الشيخين : موضع بالمدينة كان فيه معسكر الرسول (ﷺ) ليلة خروجه لقتال المشركين بأحد ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٤٣١ .

٦٨. المذاد وهو موضع في المدينة حيث حفر الرسول (ﷺ) الخندق ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٠٤ .

٦٩. أحتق القوم : يقال كل واحد منهم : الحق في يدي ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٧٣٩ .

٧٠. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ص ٥٦٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٤ ، ص١٠١.

٧١. ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص١٨٧ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٣ ، ص٣٣٩ .

٧٢. البلادي ، معجم معالم الحجاز ، ج٦، ص١١٠ .

٧٣. العشيرة : تصغير عُشَ ، واحدة العشر للشجر المعروف ، وهي من بلاد ينبع ، وتقع بقرب عين البركة التي كانت قديماً من عيونها ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٤٣ .

٧٤. البلادي ، معجم معالم الحجاز ، ج٦ ، ص١١٠ .

٧٥. للمزيد ينظر : الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٣٨ ؛ ياقوت الحموي ، المقتضب ، ص ٨٢ .

٧٦. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٤٣ .

٧٧. العسكر ، علاقة القبائل العربية ، ص٢٤٠ .

٧٨. القيافة قسمان : قيافة الاثر ، ويقال لها العيافة ، وقيافة البشر ، اما العيافة ، فهي علم باحث عن تتبع آثار الأقدام والأخفاف والحوافر في المقابلة للأثر ، وهذا يتطلب قوة الباصرة ، وقوة الخيال والحافظة ، وأما قيافة البشر ، فهي الاستدلال بهيئات اعضاء الشخصين على المشاركة والاتحاد بينهما في النسب والولادة في سائر أحوالها وأخلاقها ، وهذا يتطلب كمال الفطنة والذكاء وغزارة العقل ، ينظر : الألوسي ، بلوغ الأرب ، ج٣ ، ص٢٦١ .

٧٩. سراقة بن مالك بن جعشم بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة ، يكنى أبا سفيان ، وهو أحد زعماء بني مدلج ، أسلم في الجعرانة بعد حنين والطائف ، مات أول خلافة عثمان بن عفان سنة (٢٤هـ) ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢ ، ص٤١٢ .

٨٠. مجزز بن الأعور ، سمي بالمجزر ، لأنه كان كلما أسر أسيراً جز ناصيته ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٥ ، ص٦١ .

٨١. الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٢ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص١١٠؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٣ ، ص١٢ .

٨٢. للمزيد ينظر : ابن هشام السيرة النبوية ، ج٢ ، ص١٠١ . ؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ، ص١٣١ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٢ ، ص٤٨٣ . ٤٩٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١ ، ص٢٢٤ . ٢٢٦ .

٨٣. العسكر ، علاقة القبائل العربية ، ص٢٤٣ .

٨٤. ابن كثير، البداية والنهاية ، ج٤ ،ص١٥٧ ؛ السمهودي ، وفاء الوفا ، ج١ ، ص٢٧٥ .

٨٥. ابن ابي شيبه ، المغازي ، ص١٤٩ .

٨٦. الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٨٣ .

٨٧. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٥٦ ؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ، ص٣٤١ .

٨٨. الكلبي ، جمهرة النسب ، ص١٣٤ . ١٣٥ ؛ ابن عبد البر ، الانباه ، ص ٤٩ ؛ السمعاني ، الانساب ، ج٤ ، ص٢٠ .

٨٩. الكلبي ، جمهرة النسب ، ص١٥٢ـ ١٥٥ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص١٨٥ . ١٨٦ ؛ ياقوت الحموي ، المقتضب ، ص٨٠ . ٨٣ .

٩٠. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٧٣ .

٩١. العلي ، الدولة في عهد الرسول (ﷺ) ، ج١ ، ص٢٧٨ . ٣٠٠ .

٩٢. للمزيد ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص١٣٦ ، ٢٤٨ ؛ج٢، ص ٤٤٩، ٦٦٩ ؛ ج٣، ص٩٥٦ .

٩٣. نميلة بن عبد الله بن فقيم بن حزن بن يسار بن عبد الله بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الليثي ، ويقال له الكلبي ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٥ ، ص٣٤١ .

٩٤. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٧٣ .

٩٥. سعيد ، نشأة الدولة الإسلامية ، ص٤٥ .

٩٦. الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٢ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ص١١٠ .

٩٧. ذكران اثناء الموادعة كان مع مخشي بن عمرو الضمري رجل آخر ، ينظر : الطبري تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ص٤٠٣ ؛ ولم اجد ترجمة لمخشي الضمري ، ربما لم يسلم ، لكنه ذكر باسم مجدي بن عمرو الضمري ، ينظر : ابن حجر ، فتح الباري ، ج٧ ، ص٣٢٦ .

٩٨. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص١٧٥ ؛ ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص٥٦ .

٩٩. العسكر ، علاقة القبائل العربية ، ص ٢٤٧ .

١٠٠.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص١٨٢ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ص٤٠٦ .

١٠١.العسكر ، علاقة القبائل العربية ، ص٢٤٨ .

١٠٢.الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٣٨٨ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص١٦٦ .

١٠٣.جعال بن سراقة ويقال جعيل بن سراقة الضمري أسلم قديماً ، من أهل الصفة وفقراء المسلمين ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٥٣٦ .

١٠٤.ابن سعد ، الطبقات ، ج٤ ، ص١٨٥ . ١٨٦ .

١٠٥.عمرو بن امية بن خويلد بن عبد الله بن الياس بن عبيد بن ناشرة بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، يكنى ابا امية ، اسلم قديماً ، وهو من مهاجرة الحبشة ، وقيل اسلم بعد انصراف المشركين من أحد ، ثم هاجر إلى المدينة ، واول مشاهده بئر معونة ، عاش إلى خلافة معاوية ، توفي بالمدينة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٤ ، ص١٨٧ ؛ ابن الاثير ،اسد الغابة ، ج٤ ، ص١٨١ .

١٠٦.ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٤ ، ص١٨١ .

١٠٧.ابن حجر ، فتح الباري ، ج٧ ، ص٣٨٥ .

١٠٨.بئر مؤنة هو ماء من مياه بني سليم ، بينها وبين المدينة ثمانية برد ، وتسمى سرية القراء ، وكانت في صفر من السنة الثالثة او الرابعة للهجرة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٢ ، ص٤٠ .

١٠٩.الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٤٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٥ .

١١٠.ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٥١ .

١١١.ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٠٨ .

١١٢.العسكر ، علاقة القبائل العربية ، ص٣٥٥ .

١١٣.ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٠٨ .

١١٤.الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٢٠ .

١١٥.ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣ ، ص١٦ .

١١٦.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ١٧٩ ؛ ابن خياط ، تاريخ خليفة ابن خياط ، ص٦٢ .

١١٧.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ص١٩٣ ؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ، ص ١٦٠ .

١١٨.العسكر ، علاقة القبائل العربية ، ص٣٥٧ .

١١٩.ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج١ ، ص٥٦٩ .

١٢٠. ابن حجر ، فتح الباري ، ج٧ ، ص٥٩١ .

١٢١.ذكر ان سرية الخبط التي قادها ابو عبيدة ابن الجراح ومعه ثلاثمائة رجل إلى ساحل البحر إلى حي جهينة في رجب من السنة الثامنة ، فأصابهم جوع شديد ، والذي ظهر انها هي السرية السابقة التي ذكرت لتوافق للهجرة الشهر والسنة ، والاختلاف في القائد ، والذي يظهر أن اسامة بن زيد خرج في الخبط ليس قائداً لها ، وانما تحت إمرة ابي عبيدة ابن الجراح ، ينظر : الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص ٧٧٤ .

١٢٢.العسكر ، علاقة القبائل العربية ، ص ٣٦١ .

١٢٣.ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٢٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٤٠ .

١٢٤.هو بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن مرة بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن الاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخه ، توفي سنة ستين للهدرة وهو ابن ثمانين سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٢٢ .

١٢٥.حمى النقيع الحمى موضع فيه كلأ يحمي من الناس أن يرعى ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٧٣١ .

١٢٦.ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة ، ج١ ، ص١٥٥ .

١٢٧.ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢ ، ص ١٦٩ .

١٢٨.ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٢٢ .

١٢٩.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص١٨٢ ؛ ابن عبد البر ، الدرر ، ص٦٤ .

١٣٠.اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ٦٧ .

١٣١.ثجوا : الثج سيلان دم الهدي وهو ما ينحر من الهدي في الحج ، ينظر : الفيروز اباد ، القاموس المحيط ، ص٢٣٣ .

١٣٢.العج : رفع الصوت بالتلبية ، ينظر : الفيروز اباد ، القاموس المحيط ، ص٢٥٣ .

١٣٣.اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ٧٣ .

١٣٤.العسكر ، علاقة القبائل العربية ، ص٣٧٠ .

١٣٥.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ١٠١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣ ، ص٢٢٨ .

١٣٦.ابن الاثير اسد الغابة ، ج٢ ، ص٤١٤ .

١٣٧.العسكر علاقة القبائل العربية ، ص٣٦٩ . ٣٧٠ .

١٣٨.ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج١ ، ص٧١٦ .

١٣٩.العسكر ، علاقة القبائل العربية ، ص٣٧٠ .

١٤٠.الصوفة : الصوف للضأن وما اشبهه ، ويظهر أن في البحر ما يشابه هذا الصوف وهو المراد هنا لتلازمه مع البحر ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص٤٩٥ .

١٤١.ابن سع ، الطبقات ، ج١ ، ص٢١٠ .

١٤٢.البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٣ ، ص٣٨٥ .

١٤٣.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص١٦٦ .

١٤٤.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٥ ؛ ابن ، الطبقات ، ج١ ، ص١٩٨ .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً . المصادر الأولية :.

•ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن الحسين بن عز الدين (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

١.اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د . ت) .

٢.اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .

•الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م)

٣.معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزاوي ، ط ١ ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، ١٩٩٨ .

•البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)

٤.معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .

•البيهقي ، احمد بن الحسين (ت : ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥م)

٥.دلائل النبوة ومعرفة اصول صاحب الشريعة ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥.

• ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد (ت: ٣٤٥هـ / ٩٦٥م)

٦.السيرة النبوية ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٣٩٣ هـ .

•ابن حجر ، شهاب الدين احمد (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)

٧.أحاديث الهداية ، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني ، دار المعرفة ، بيروت ، (د. ت) .

٨.الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

•ابن حزم ، ابو محمد علي (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)

٩.جمهرة انساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

•ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي (ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)

١٠.صورة الارض ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٣.

•خليفة بن خياط ، ابن ابي هبيرة (ت: ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)

١١. تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

•الذهبي ، شمس الدين محمد (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)

١٢. تاريخ الإسلام ، تحقيق : مازن سالم ياوزير ، دار الكتب العربي ، بيروت ، ١٩٩٠.

•الزمخشري ، ابو القاسم محمد (ت: ٥٣٨هـ / ١١٤٣م)

١٣. الجبال والامكنة والمياه ، تحقيق : احمد عبد التواب ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

•ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)

١٤. الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .

•السمعاني ، ابي سعد عبد الكريم (ت: ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)

١٥. الانساب ، تقديم وتعليق ، عبد الله عمر البارودي ، دار الكتب الجنان ، بيروت ، ١٩٨٨ .

•السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م)

١٦. وفاء الوفا ، ط١، دار اكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩ .

•ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله (ت: ٥٨١هـ / ١١٨٥م)

١٧. عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عز الدين ، بيروت ، ١٩٨٦ .

•ابن شبه النميري ، ابو زيد عمر بن شبه (ت: ٢٦٢هـ / ٨٧٥م)

١٨. تاريخ المدينة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، ط٢ ، دار الفكر ، قم ١٤١٠هـ .

•ابن ابي شيبه ، عبد الله بن محمد (ت: ٢٣٥هـ / ٨٤٩م)

١٩. المصنف ، تحقيق: سعيد اللحام ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٩.

٢٠. المغازي ، تحقيق: عبد العزيز العمري ، ط١ ، دار اشبيليا ، الرياض ، ١٩٩٩ .

•الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ / ٩٢٣م)

٢١. تاريخ الأمم والملوك ، ط٤، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٣هـ .

•ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)

٢٢. الانباه على مقائل الرواة ، تحقيق: ابراهيم الابياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٢٣. الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق : شوقي ضيف ، لجنة احياء التراث العربي ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

•ابن عبد ربه ، احمد بن محمد (ت: ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)

٢٤. العقد الفريد ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ .

•ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل (ت: ٧٢٣هـ / ١٣٣١م)

٢٥. المختصر في اخبار البشر ، دار المعرفة ، بيروت ، (د . ت) .

•الفيروز ابادي ، ابو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ / ١٤١٤م)

٢٦. القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة ، دار العلم للجميع ، بيروت ، (د . ت) .

●الكاساني ، علاء الدين ابو بكر بن مسعود (ت: ٥٨٧هـ / ١١٩١م)
٢٧. بدائع الصنائع ترتيب الشرائع ، ط١ ، مطبعة شركة المطبوعات العلمية ، مصر ، ١٣٢٨هـ .
●ابن كثير، ابو الفداء عماد الدين (ت: ٧٧٤هـ / ١٤٧٢م)
٢٨. البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨.
٢٩. السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٦ .
●الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ / ٨١٩م)
٣٠. جمهرة النسب ، تحقيق: ناجي حسن ، ط١، مكتبة النهضة ، بيروت ، ١٩٨٦ .
●مقاتل بن سليمان ، ابو الحسن (ت: ١٥٠هـ / ٧٦٧م)
٣١. تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق : احمد فريد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
●ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م)
٣٢. لسان العرب ، دار أداب الحوزة ، قم ، ١٩٨٤ .
●ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بالمعاضري (ت: ٢١٣هـ / ٨٣٣م)
٣٣. السيرة النبوية ، تعليق : طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
●ابن الهمام الحنفي ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد (ت: ٦١٨هـ / ١٢٢١ م)
٣٤. شرح فتح القدير الكافي ،دار الفكر ، (د . ت) ، (د . ت) .
●الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر (ت: ٢٠٨هـ / ٨٢٣م)
٣٥. المغازي ، تحقيق : مارسدن جونسن ، انتشارات اسماعيل ، طهران ، (د . ت) .
●ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
٣٦. معجم البلدان ، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٠ .
٣٧. المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، ط١، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٧ .

ثانياً . المراجع الثانوية :.

●البلادي ، عاتق بن غيث
٣٨. معجم قبال الحجاز ، ط٢ ، دار مكة ، مكة المكرمة ، ١٩٨٣ .
●خطاب ، محمود شيت
٣٩. الرسول القائد ، ط٢ ، دار مكتبة الحياة ، بغداد ،١٩٦٠ .
●الزحيلي ، وهبه بن مصطفى
٤٠. الفقه الإسلامي وادلته ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، (د . ت) .
●شاكر ، محمود
٤١. شبه جزيرة العرب ، ط٣ ، المكتب الإسلامي ، الحجاز ، (د . ت) .
●العسكر ، محمد بن صالح بن محمد

٤٢. علاقة القبائل العربية المقيمة حول المدينة بالدولة الاسلامية في عهد الرسول (ص) ، ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، الرياض ، ٢٠٠٥ .

●العلي ، صالح احمد

٤٣. الدولة غي عهد الرسول (ص) ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٨ .

●الحجاز في صدر الاسلام دراسات في احواله العمرانية والادارية ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٠

الالوسي ، محمد شكري

٤٤. بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، عني بشرحه وتصحيحه وضبطه : محمد بهجت الاثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د ، ت) .

●الندوي ، ابو الحسن علي الحسني

٤٥. السيرة النبوية ، ط١٢ ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٢٥هـ .

List of Sources and References

The Holy Qur'an

First - Primary Sources :

Ibn al-Athir, Abu al-Hasan 'Ali ibn al-Husayn ibn 'Izz al-Din (d. 630 AH/1232 CE)

1.*Usud al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah* [The Lions of the Forest in Knowing the Companions], Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, n.d.

2.*Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab* [The Essence: A Refinement of Genealogies], Dar Sadir, Beirut, n.d.

Al-Isfahani, Abu Nu'aym Ahmad ibn 'Abd Allah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran (d. 430 AH/1039 CE)

3. *Ma'rifat al-Sahabah* [Knowledge of the Companions], edited by 'Adil ibn Yusuf al-'Azzawi, 1st ed., Dar al-Watan for Publishing, Riyadh, 1998.

Al-Bakri, 'Abd Allah ibn 'Abd al-'Aziz (d. 487 AH/1094 CE)

4. *Mu'jam Ma Ista'jam min Asma' al-Bilad wa al-Mawadi'* [A Dictionary of the Names of Countries and Places], edited by Mustafa al-Saqqa, 3rd ed., 'Alam al-Kutub, Beirut, 1403 AH.

Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn (d. 458 AH/1065 CE)

5. *Dala'il al-Nubuwwah wa Ma'rifat Usul Sahib al-Shari'ah* [The Proofs of Prophethood and Knowledge of the Foundations of the Prophet of the Divine Law], edited by 'Abd al-Mu'ti Qal'aji, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1985.

Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad (d. 345 AH/965 CE)

6. *Al-Sirah al-Nabawiyyah* [The Prophetic Biography], Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah, Beirut, 1393 AH.

Ibn Hajar, Shihab al-Din Ahmad (d. 852 AH/1448 CE)

7. *Ahadith al-Hidayah* [Traditions of Guidance], edited by 'Abd Allah Hashim al-Yamani, Dar al-Ma'rifah, Beirut, n.d.

8. *Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah* [The Right Classification in Distinguishing the Companions], edited by 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and 'Ali Muhammad Mu'awwad, 2nd ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH.

Ibn Hazm, Abu Muhammad 'Ali (d. 456 AH/1063 CE)

9. *Jamharat Ansab al-'Arab* [The Genealogical Compendium of the Arabs], Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1403 AH.

Ibn Hawqal, Muhammad ibn Hawqal al-Baghdadi (d. 367 AH/977 CE)
10. *Surat al-Ard* [The Face of the Earth / A Description of the Earth], Dar Sadir, Beirut, 1983.
Khalifah ibn Khayyat, Ibn Abi Hubayrah (d. 240 AH/854 CE)
11. *Tarikh Khalifah ibn Khayyat* [The History of Khalifah ibn Khayyat], edited by Suhayl Zakkar, Dar al-Fikr, Beirut, 1414 AH.
Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad (d. 748 AH/1347 CE)
12. *Tarikh al-Islam* [The History of Islam], edited by Mazin Salim Yawzir, Dar al-Kutub al-ʻArabi, Beirut, 1990.
Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Muhammad (d. 538 AH/1143 CE)
13. *Al-Jibal wa al-Amkinah wa al-Miyah* [Mountains, Places, and Waters], edited by Ahmad ʻAbd al-Tawwab, Dar al-Fadilah, Cairo, 1999.
Ibn Saʻd, Muhammad ibn Saʻd ibn Maniʻ (d. 230 AH/844 CE)
14. *Al-Tabaqat al-Kubra* [The Major Classes], Dar Sadir, Beirut, n.d.
Al-Samʻani, Abu Saʻd ʻAbd al-Karim (d. 562 AH/1166 CE)
15. *Al-Ansab* [Genealogies], introduced and annotated by ʻAbd Allah ʻUmar al-Barudi, Dar al-Kutub al-Jinan, Beirut, 1988.
Al-Samhudi, ʻAli ibn ʻAbd Allah ibn Ahmad (d. 911 AH/1505 CE)
16. *Wafa' al-Wafa* [The Fulfillment of Fidelity], 1st ed., Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, 1419 AH.
Ibn Sayyid al-Nas, Muhammad ibn ʻAbd Allah (d. 581 AH/1185 CE)
17. *ʻUyun al-Athar fi Funun al-Maghazi wa al-Shama'il wa al-Siyar* [The Sources of Narrations on the Arts of Military Expeditions, Prophetic Characteristics, and Biographies], Mu'assasat ʻIzz al-Din, Beirut, 1986.
Ibn Shabbah al-Numayri, Abu Zayd ʻUmar ibn Shabbah (d. 262 AH/875 CE)
18. *Tarikh al-Madinah* [The History of Medina], edited by Fahim Muhammad Shaltut, 2nd ed., Dar al-Fikr, Qom, 1410 AH.
Ibn Abi Shaybah, ʻAbd Allah ibn Muhammad (d. 235 AH/849 CE)
19. *Al-Musannaf* [The Classified Compilation], edited by Saʻid al-Lahham, Dar al-Fikr, Beirut, 1989.
20. *Al-Maghazi* [The Military Expeditions], edited by ʻAbd al-ʻAziz al-ʻUmari, 1st ed., Dar Ishbiliya, Riyadh, 1999.
Al-Tabari, Abu Jaʻfar Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/923 CE)
21. *Tarikh al-Umam wa al-Muluk* [The History of Nations and Kings], 4th ed., Mu'assasat al-Aʻlami, Beirut, 1983.
Ibn ʻAbd al-Barr, Abu ʻUmar Yusuf (d. 463 AH/1070 CE)
22. *Al-Inbah ʻala Qaba'il al-Ruwat* [Notification Concerning the Tribes of the Narrators], edited by Ibrahim al-Ibyari, Dar al-Kitab al-ʻArabi, Beirut, 1985.
23. *Al-Durar fi Ikhtisar al-Maghazi wa al-Siyar* [The Pearls: An Abridgment of the Military Expeditions and Biographies], edited by Shawqi Dayf, Committee for the Revival of Arab Heritage, Cairo, 1966.
Ibn ʻAbd Rabbih, Ahmad ibn Muhammad (d. 328 AH/939 CE)
24. *Al-ʻIqd al-Farid* [The Unique Necklace], edited by Mufid Muhammad Qumayhah, Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, 1983.
Abu al-Fida', ʻImad al-Din Isma'il (d. 723 AH/1331 CE)
25. *Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar* [The Concise History of Humankind], Dar al-Maʻrifah, Beirut, n.d.

Al-Fayruzabadi, Abu Tahir Majd al-Din Muhammad ibn Ya‘qub (d. 817 AH/1414 CE)
26. *Al-Qamus al-Muhit wa al-Qabus al-Wasit fi al-Lughah* [The Comprehensive Dictionary and the Intermediate Lexicon of the Arabic Language], Dar al-‘Ilm li-l-Jami‘, Beirut, n.d.
Al-Kasani, ‘Ala’ al-Din Abu Bakr ibn Mas‘ud (d. 587 AH/1191 CE)
27. *Bada’i‘ al-Sana’i‘ fi Tartib al-Shara’i‘* [The Masterpieces of Craftsmanship in the Arrangement of the Legal Rulings], 1st ed., Matba‘at Sharikat al-Matbu‘at al-‘Ilmiyyah, Egypt, 1328 AH.
Ibn Kathir, Abu al-Fida’ ‘Imad al-Din (d. 774 AH/1472 CE)
28. *Al-Bidayah wa al-Nihayah* [The Beginning and the End], edited by ‘Ali Shiri, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1988.
29. *Al-Sirah al-Nabawiyyah* [The Prophetic Biography], edited by Mustafa ‘Abd al-Wahid, Dar al-Ma‘rifah, Beirut, 1976.
Al-Kalbi, Hisham ibn Muhammad ibn al-Sa’ib (d. 204 AH/819 CE)
30. *Jamharat al-Nasab* [The Genealogical Compendium], edited by Naji Hasan, 1st ed., Maktabat al-Nahdah, Beirut, 1986.
Muqatil ibn Sulayman, Abu al-Hasan (d. 150 AH/767 CE)
31. *Tafsir Muqatil ibn Sulayman* [The Qur’anic Commentary of Muqatil ibn Sulayman], edited by Ahmad Farid, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 2003.
Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din (d. 711 AH/1311 CE)
32. *Lisan al-‘Arab* [The Tongue of the Arabs], Dar Adab al-Hawzah, Qom, 1984.
Ibn Hisham, Abu Muhammad ‘Abd al-Malik al-Ma‘afiri (d. 213 AH/833 CE)
33. *Al-Sirah al-Nabawiyyah* [The Prophetic Biography], annotated by Taha ‘Abd al-Ra’uf Sa‘d, Maktabat al-Kulliyyat, Cairo, 1974.
Ibn al-Humam al-Hanafi, Kamal al-Din Muhammad ibn ‘Abd al-Wahid (d. 618 AH/1221 CE)
34.*Sharh Fath al-Qadir al-Kafi* [Commentary on Fath al-Qadir al-Kafi], Dar al-Fikr, n.d.
Al-Waqidi, Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn ‘Umar (d. 208 AH/823 CE)
35. *Al-Maghazi* [The Military Expeditions], edited by Marsden Jones, Intisharat Isma‘il, Tehran, n.d.
Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu ‘Abd Allah Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH/1228 CE)
36. *Mu‘jam al-Buldan* [Dictionary of Countries], edited by Farid ‘Abd al-‘Aziz al-Jundi, 1st ed., Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1990.
37. *Al-Muqtabas min Kitab Jamharat al-Nasab* [The Abridgment from the Book of the Genealogical Compendium], edited by Naji Hasan, 1st ed., al-Dar al-‘Arabiyyah lil-Mawsu‘at, Beirut, 1987.

Second: Secondary References
Al-Biladi, ‘Atiq ibn Ghayth
38. *Mu‘jam Qaba’il al-Hijaz* [Dictionary of the Tribes of the Hijaz], 2nd ed., Dar Makkah, Makkah al-Mukarramah, 1983.
Khattab, Mahmud Shit
39.*Al-Rasul al-Qa’id* [The Messenger as Commander], 2nd ed., Dar Maktabat al-Hayah, Baghdad, 1960.
Al-Zuhayli, Wahbah ibn Mustafa

40. *Al-Fiqh al-Islami wa Adillatuh* [Islamic Jurisprudence and Its Evidence], 1st ed., Dar al-Fikr, Damascus, n.d.

Shakir, Mahmud

41. *Shibh Jazirat al-ʻArab* [The Arabian Peninsula], 3rd ed., al-Maktab al-Islami, Hijaz, n.d.

Al-ʻAskar, Muhammad ibn Salih ibn Muhammad

42. *ʻAlaqat al-Qabaʼil al-ʻArabiyyah al-Muqimah Hawl al-Madinah bi-l-Dawlah al-Islamiyyah fi ʻAhd al-Rasul (PBUH)* [The Relationship of the Arab Tribes Residing around Medina with the Islamic State during the Era of the Prophet (PBUH)], 1st ed., King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 2005.

Al-ʻAli, Salih Ahmad

43.*Al-Dawlah fi ʻAhd al-Rasul (PBUH)* [The State during the Era of the Prophet (PBUH)], Iraqi Scientific Academy, Baghdad, 1988.

44.*Al-Hijaz fi Sadr al-Islam: Dirasat fi Ahwalihi al-ʻUmraniyyah wa al-Idariyyah* [The Hijaz in the Early Islamic Period: Studies in Its Urban and Administrative Conditions], 1st ed., Muʼassasat al-Risalah, Beirut, 1990.

Al-Alusi, Muhammad Shukri

45. *Bulugh al-Arab fi Maʻrifat Ahwal al-ʻArab* [The Attainment of the Goal in Knowing the Conditions of the Arabs], edited, corrected, and critically established by Muhammad Bahjat al-Athari, Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, n.d.

Al-Nadwi, Abu al-Hasan ʻAli al-Hasani

46.*Al-Sirah al-Nabawiyyah* [The Prophetic Biography], 12th ed., Dar Ibn Kathir, Damascus, 1425 AH.